www.quranonlinelibrary.com

العنوان:	الفرق بين الشاطبية و التيسير و بيان زيادات الشاطبية : جمع و توثيق و تصنيف
المصدر:	مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة
الناشر:	جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالمنصورة
المؤلف الرئيسي:	دراز، سيد أحمد محمد
المجلد/العدد:	ع30, ج3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الصفحات:	85 - 137
رقم MD:	623184
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	منظومة الشاطبية ، منظومة التيسير ، علوم القرآن ، القراءات القرآنية ، علماء القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/623184

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

www.Quranonlinelibrary.com

الفرق بين الشاطبية والتيسير وبيان زيادات الشاطبية

جمع وتوثيق وتصنيف

د/سيد أحمد محمد دراز

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ﴾ [الكهف:١] والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من قام بأداء القرآن وتعليمه وتبليغه، وعلى آله وأصحابه الذين تلقوا القرآن غضا طريا كما أنزل، وعلى أتباعه الذي أخذوا القرآن على خير القرون فحافظوا عليه ونشروه في ربوع الدنيا تصديقا بقول الصادق المصدوق – صلى الله عليه وسلم – : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))(١) فنشروا الخير بين العباد واتصلت الأرض بالسماء فحققوا كلام الله فيهم ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾ [آل عمران:١١٠] .

وبعد :–

فلما أمر الله بتنزيل القرآن وتجويده بقوله: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا ﴾ [المزمل:٤] ،وكذلك قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ" (٢)، قام العلماء بتنفيذ هذا الأمر فرتلوه كما تعلموه وعلموا غيرهم كذلك، ثم وضعوا الضوابط التي تحكم هذا الأداء خشية الانحراف عن الترتيل السديد الذي وصلنا مسندا عن النبي – صلى الله عليه وسلم – عن جبريل عن رب العالمين لتتصل الأرض بالسماء

---

(١) البخاري ١٩١٩/٤ .

(٢) أي رواه البخاري ١٩٠٩/٤ ومسلم ٢٠٢/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويشع نور الوحي في ربوع الأرض بما حمله العلماء الأثبات وبلغوه للناس تصديقًا لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:٩].

ولقد كان لبعض علماء القراءات جهوده في التأليف والتصنيف قديما وحديثا فمن هذه المؤلفات ما هو منثور ككتاب السبعة لابن مجاهد والتيسير للداني والكامل للهذلي ومن هذه المؤلفات ما هو منظوم كالشاطبية للشاطبي وطيبة النشر لابن الجزري .وكان من فضل الله عليهم أن يشتهر أمرهم، وأن يذيع صيتهم، وذلك لحرصهم على توصيل الحق والصواب إلى عباد الله. وعند تدريسي للقراءات وجدت أن طلاب علم القراءات بل ومن يقومون بتدريس الشاطبية يقولون إن الشاطبية هي نظم للتيسير وذلك لقول الشاطبي :

(وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ . . . فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا) .

ولكنني أثناء بحثي تبين لي أن أصول منظومة الشيخ الشاطبي تحوي بالإضافة إلى التيسير كتابي (القاصد ، والإيجاز) فضلا عما رواه الشاطبي من كتاب (شرح الهداية) وما أتيح له من رواية كتاب (المستنير) كما جاء في إجازة الشاطبي على لسان تلميذه السخاوي في فتح الوصيد ،وسيأتي ذلك موضحا بفضل الله تعالى . كما أنه من المفيد أن نعلم أن الشاطبي مع أنه من علماء الغرب إلا أن قصيدته احتوت على بعض علم المشارقة من خلال كتاب المستنير فهو من نتاج المدرسة البغدادية . فأردت أن أبين الحقيقة في هذا الموضوع مع بيان ما خرجت فيه الشاطبية عن التيسير في المنهج ،وما زادت عليه من أبواب، وما تضمنته من زيادات في الأصول والفرش والتكبير ،وقد أثبت هذه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الزيادات من خلال كلام أبي شامة في إبراز المعاني واكتفيت به لعدم الإطالة ، مع أني رجعت إلى التيسير فوجدت صحة كلام أبي شامة . فأسأل الله تعالى الفضل والمعونة إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وهو نعم المولى ونعم النصير .

إيضاحان

الإيضاح الأول :

قد يقال إن الشاطبي قد صرح بأن قصيدته هي اختصار لكتاب التيسير، فُهم ذلك من قوله :

(وَفِي يُسْرِهَا التَّيسيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ . . . فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا) .

والجواب عن ذلك نقول فيه بعون الله تعالى : الشيخ الشاطبي رحمه الله تعالى كان لغويا فصيحا يعرف ما يقول ويعني ما يقول فقوله (التَّيسيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ) ولم يقل (رمت نظمه) ولذلك جاءت الشاطبية زائدة في محتواها عن التيسير كما وكيفا بدليل أنه قال بعدها (وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرٍ فَوَائِدٍ) ، والمعهود أن النظم يأتي أقل من المنثور ، كما حدث في طيبة النشر المنظومة بالنسبة إلى كتاب النشر المنثور .

ثم إن الباحث الذي تكلم عن بعض زيادات الشاطبية وإمكانية القراءة بها نظرا لقول ابن الجزري بأنها ليست من طرق التيسير . قد وجد هذه الزيادات في كتاب جامع البيان وليست في التيسير .

إذن الشاطبي لم يعتمد التيسير وحده في نظم الشاطبية . فعبارة (الشاطبية نظم للتيسير) عبارة غير دقيقة ولا تقبل في المحافل العلمية وإنما تقبل من العوام

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والذين ليس لهم دراية في علم القراءات أو عند التسامح في المصطلحات .

الإيضاح الثاني :

في أثناء القراءة التمهيدية لهذا الموضوع وقفت على بحث محكم في مجلة معهد الإمام الشاطبي بعنوان : (ما زاده الإمام الشاطبى في حرز الأماني على التيسير للإمام الداني بين القراءة والمنع) د/ سامي محمد عبد الشكور .

وبالاطلاع على البحث وجدته قد تناول بعض المسائل التي علق عليها الإمام ابن الجزري في النشر وكذلك ما تناوله أهل التحريرات بالمنع من طريق الشاطبية ثم رد على أهل التحريرات والمانعين من هذه الأوجه من الشاطبية وأطال في ذلك.

وهو يختلف عن هدف هذا البحث الذي أردت منه إثبات زيادات الشاطبي على التيسير ، واختلاف منهجي الكتابين . وأيضا لأني لا أحتاج إلى الكلام عن التحريرات ، فقد كانت رسالتي الماجستير في نقد التحريرات ، وقد تناولت فيها نقد التحريرات بما أغنى عن إعادته في هذا البحث الصغير .

خطة البحث

١- مقدمة

٢- التمهيد .

٣- الكلام عن الداني والشاطبي وكتابيهما التيسير والشاطبية .

٤- تفصيل عن الموضوع .

٥- خلاصة البحث .

****

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تمهيد

يعد الحافظ الداني (ت ٤٤٤ هـ) علَما لقراء القرآن في المغرب العربي نظرا لمكانته العلمية في مجال القراءات وعلومها ، فهو إمام أهل الغرب في القراءات ، كما يعد كتابه (التيسير) من أهم كتب القراءات نظرا لاختصاره ووجازته، وقد لاقى هذا الكتاب استحسانا وقبولا عند طالبي علم القراءات ، فأقبلوا عليه حفظا ودراسة وتطبيقا لما فيه من القراءات . ولما ظهر الإمام الشاطبي ووجد هذا الإقبال على كتاب التيسير أراد أن يخفف هذا العبء عن طلاب العلم ،فألف نظمه الشهير في القراءات (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروف بالشاطبية لأن المنظوم أسهل في الحفظ من المنثور. وقد جعل الشاطبي فيما حوته منظومته اختصاراً لكتاب التيسير، وهنا ظن كثير من طلبة العلم خصوصا من ليس له عمق في البحث العلمي ومناهج العلماء أن كتاب الشاطبية هو نظم للتيسير . وبدراسة الكتابين وجدت أن بينهما فرقا سواء من ناحية المنهج أو المضمون خصوصا عند دراستي للنشر ، حيث وجدت أن ابن الجزري قد جعل (١) التيسير أصلا من أصول النشر (٢) كما جعل الشاطبية أصلا آخر ، (٣) بل وجعل أكبر شروح الشاطبية أصلا آخر غيرهما من أصول النشر ، مما دعاني أن أنظر إلى التيسير والشاطبية وأقارن بينهما من خلال شراح الشاطبية والمطلعين على أسرارها . دعاني إلى هذا أني وجدت الإمام ابن الجزري قد ألف النشر ثم نظمه في طيبة النشر ولذلك جاءت أبياته وجيزة مختصرة لأن لها كتابا منثورا يرجع إليه . وقد صرح هو بقوله في المنظومة (أصحها في نشرنا يحقق) . وأما الشاطبية فلما لم يكن لها أصل منثور من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تصنيف المؤلف ولذلك أطال مؤلفها في نظمها ليبين مراده في نفس الأبيات ، فجاءت أبياتها طويلة وعددها أكبر رغم أنها حوت سبعة من القراء ،لكل قارئ راويين وكل راو من طريق واحد وبلغ عدد أبياتها (١١٧٣) بيتا ، مقارنة بالطيبة التي حوت القراء العشرة، لكل قارئ راويان ولكل راو طريقان ولكل طريق طريقان فبلغت طرقها (ألف طريق) ومع هذا لم تتجاوز أبياتها (١٠١٥) بيتا، هذا مع قصر أبياتها مقارنة بأبيات الشاطبي . وكان لتفصيل أبيات الشاطبية وما بها من الأدبيات قبول عند الطلبة . بعكس الطيبة التي امتلأت بالأحكام والبعد عن الأدبيات ،فهي تثقل على كثير من دارسي القراءات ،أو ربما لأن بعضهم عندما يحفظ أبيات الشاطبية ،ثم يحفظ الدرة ليتمم العشرة فيظن أنه بذلك قد استغنى عن الطيبة، أو يكون قد مل الحفظ لكثرة المنظومات .وعند البحث عن مراجع للموضوع ظهر لي أن هناك مؤلفا تعرض لهذا الموضوع تحت اسم (بيان الخلاف والتشهير وما زاده الحرز على التيسير) لشيخ القراء في زمانه : أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي المكناسي نسبا الفاسي مقاما المتوفى (١٠٨٢ هـ) ولكني لم أقف عليه.

تفصيل الموضوع

التعريف بالداني صاحب التيسير :

قال عنه ابن الجزري : ((عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشائخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين ، ورحلت إلى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المشرق سنة سبع وتسعين ،ودخلت مصر في شوال منها فمكثت بها سنة ، وحججت ، ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة فسكنت سرقسطة سبعة أعوام ، ثم رجعت إلى قرطبة . قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة . فاستوطنها حتى مات. . . . . توفي الحافظ أبو عمرو بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة))(١) .

أهم مؤلفات الداني في القراءات

من أهم الكتب التي ألفها الداني في القراءات هي

كتاب جامع البيان في القراءات السبع ويعد هذا الكتاب أوسع ما ألف الداني في القراءات .

كتاب التيسير في السبعة وهو يعد اختصارا لكتاب جامع البيان وهو موضوع بحثنا .

ما قيل عن هذا الكتاب

قال أبو شامة : ((وآل الأمر إلى أن صُنّفَ كتاب التيسير لأبي عمرو الداني -رحمه الله- فاعتُمد عليه، وصُرِفت العناية إليه ؛ لما فيه من التنقيح والاختيار والتحرير والاختصار.))(٢) .

---

(١) غاية النهاية ١/٥٠٥ .

(٢) إبراز المعاني ٨٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كتاب القاصد في القراءات السبع .

ما أثير حول هذا الكتاب

قال عنه ابن الجزري : ((ومنظومته الاقتصاد أرجوزة مجلد))(١) .

وقد عقب الدكتور عبد الهادي حميتو بقوله : ((وهذا يفيد أن أبا عمرو قد ألفه نظما لكتاب التيسير، وهو خلاف الواقع، إذ النقل عنه في المصادر يدل على أنه نثر، وأنه أوسع مادة من التيسير، بل نقل المنتوري في شأنه عن بعض الشيوخ أنه أي: التيسير مختصر كتاب الاقتصاد والمنتوري أقعد بالكتابين؛ لأنه رواهما وقرأهما تفقها على شيوخه كما ذكر في فهرسته. على أن أبا عمرو لو كان قد نظم كتاب التيسير لما احتاج بعده الإمام أبو القاسم الشاطبي إلى نظمه مرة أخرى في قصيدته حرز الأماني))(٢) . ثم نقل عن المنتوري (ت ٨٣٤ هـ) صاحب كتاب (شرح الدرر اللوامع) نصا منثورا من كتاب القاصد .

كتاب إيجاز البيان في قراءة ورش وهو الذي قال عنه أبو شامة أنه أخذ منه باب المخارج والصفات .

قال أبو شامة : ((هذا الباب من زيادات هذه القصيدة على ما في التيسير ولكن ذكره أبو عمرو الداني في آخر كتاب الإيجاز وعلى ما فيه نظم الشاطبي رحمهما الله تعالى))(٣) .

كتاب المفردات: أفرد فيه الداني لكل قارئ من القراء السبع جزءا ذكر فيه أصوله وفرشه .

---

(١) غاية النهاية ١/٥٠٥ .

(٢) معجم مؤلفات الداني ٤٠ .

(٣) إبراز المعاني ٧٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصادر القراءات عند الداني

عند النظر إلى الداني نجد أنه قد أخذ القراءات عن شيوخه الذين ذكرهم ابن الجزري بقوله : ((أخذ القراءات عرضاً عن : [١]خلف بن إبراهيم بن خاقان [٢] أخذ رواية بعض الكتب من أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون [٣] وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي [٤] وأبي الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه [٥] وأبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد [٦] وخاله محمد بن يوسف [٧] وعبيد الله بن سلمة بن حزم ومنه تعلم عامة القرآن [٨] وعبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي))[١] .

كما أنه أخذ رواية بعض الكتب والأحرف عن الشيوخ الذين ذكرهم ابن الجزري بقوله : ((وروى كتاب السبعة لابن مجاهد سماعًا عن أبي مسلم محمد ابن أحمد الكاتب بسماعه منه وروى الحروف عن أحمد بن عمر بن محفوظ ومحمد بن عبد الواحد البغدادي والحسن بن سليمان الأنطاكي والحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي))[٢] .

خلاصة ما مضى

مما سبق يتضح أن الداني كان اعتماده في القراءات على التلقي من شيوخه، كما يتضح أنه أخذ بعض القراءات من روايته لكتاب السبعة لابن مجاهد ، كما لا يخفى أن شيخه ابن غلبون له كتاب التذكرة في القراءات الثمان.

---

(١) غاية النهاية ١/٥٠٤ .

(٢) غاية النهاية ١/٥٠٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد ألف الدكتور عبد الهادي حميتو كتابا سماه (معجم مؤلفات الداني) جمع فيه ما ألفه الداني في القراءات وغيرها كما ألف معجما آخر لشيوخ الداني.

انتقاد أبي شامة للداني

عند قول الشاطبي:

(وَضَمَّ "كـ"فَا "حصْنٍ" يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ .. وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ "لَـ"هُ وَلَا)

قال أبو شامة عن قراءة (أَفْئِدَةً) [إبراهيم:٣٧] بالياء بعد الهمزة: ((قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن، وقل من ذكرها من مصنفي القراءات بل أعرض عنها جمهور الأكابر، ونعم ما فعلوا، فما كل ما يروى عن هؤلاء الأئمة يكون مختارا؛ بل قد روى عنهم وجوه ضعيفة، وعجيب من صاحب التيسير كيف ذكر هذه القراءة مع كونه أسقط وجوها كثيرة لم يذكرها نحو ما نبهنا عليه مما زاده ناظم هذه القصيدة، وههنا قراءة صحيحة تروى عن عاصم وأبي عمرو: ﴿ إِنَمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ ﴾ [إبراهيم:٤٢] بالنون ذكرها ابن مجاهد وغيره من كبار أئمة القراءة، ولم يذكرها صاحب التيسير؛ لأنها ليست من طريق اليزيدي))[1].

فأبو شامة هنا ينتقد الداني في:(١) ذكره لقراءة (أَفْئِدَةً) [إبراهيم:٣٧] بالياء بعد الهمزة، وقد عدها أبو شامة قراءة ضعيفة. (٢) في تركه لقراءة: (يُؤَخِّرُهُمْ) [إبراهيم:٤٢] بالنون بدلا من الياء وهي قراءة ذكرها ابن مجاهد وغيره من كبار أئمة القراءات.

---

(١) إبراز المعاني ٥٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(وَيُنْبِتُ وعند قول الشاطبي :

(نُونٌ "صَـ"ـحَّ يَدْعُونَ عَاصِـمٌ وَفِي شُرَكَائِي الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ "هَـ"ـلْهَلا)

قال أبو شامة عن قراءة (شُرَكَآيَ) [النحل:٢٧] بالياء بعد الألف وبدون همزة: ((وقصر الممدود ضعيف لا يجيزه النحويون إلا في ضرورة الشعر فهذه قراءة ضعيفة أيضاً، فلم يكن لصاحب التيسير حاجة إلى تضمين كتابه مثل هذه القراءات الضعاف، وعن قارئها فيها خلاف، وترك ذكر ما ذكره ابن مجاهد وغيره عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ تُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ [النحل:٢] بالتاء المضمومة وفتح الزاي ورفع الملائكة على ما لم يسمَّ فاعله، فهذه قراءة واضحة من جهة العربية، وقد دونها الأئمة في كتبهم ولم يذكر قصر: (شُرَكَآيَ) [النحل:٢٧] إلا قليل منهم، فترى من قلت معرفته ولم يطلع إلا على كتاب التيسير ونحوه يعتقد أن قصر: (تَنَزَّلُ الْمَلآئِكَةَ)[النحل:٢٧] من القراءات السبع و[النحل:٢] ليس منها وكذا: ﴿ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ ﴾ [النحل:٧]، ذكر أبو علي الأهوازي وغيره عن أبي عمرو وابن عامر أنه بفتح الشين ولهذا نظائر))(١) .

أبو شامة هنا ينتقد الداني في : (١) ذكره لقراءة(شُرَكَآيَ) [النحل:٢٧] بالياء بعد الألف وبدون همزة، وقد عدها أبو شامة قراءة ضعيفة . (٢) في تركه لقراءات أخرى ذكرت عن كبار أئمة القراءات .

---

(١) إبراز المعاني ٥٥٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التعريف بالشاطبي

قال عنه ابن الجزري : ((القاسم بن فِيرُّه بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس : الحديد ، ابن خلف بن أحمد : أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير ولي الله الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس ..... توفي – رحمه الله تعالى – في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة))(١) .

التعريف بمنظومته الشاطبية

الشاطبية المنظومة التي نظمها الإمام الشاطبي في القراءات السبع وسماها (حرز الأماني ووجه التهاني) قال أبو شامة : ((ثم إن الله تعالى سهل هذا العلم على طالبيه بما نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله من قصيدته المشهورة المنعوتة بحرز الأماني، التي نبغت في آخر الدهر أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناس سواها من مصنفات القراءات، وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات، مع صغر الحجم وكثرة العلم))(٢) .

وقال ابن الجزري : ((ورحل [أي الشاطبي] فاستوطن قاهرة مصر وأقرأ بها القرآن وبها ألف قصيدته هذه يعني: الشاطبية، وذكر أنه ابتدأ أولها

---

(١) غاية النهاية ٢/٢١ .

(٢) إبراز المعاني ٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالأندلس إلى قوله: (جعلت أبا جاد) ثم أكملها بالقاهرة انتهى، قلت: ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن))(١). وقد سبق التعريف بها في التمهيد.

مصادر القراءات عند الشاطبي

عند النظر إلى الشاطبي نجد أنه قد أخذ القراءات عن شيوخه الذين ذكرهم ابن الجزري بقوله: ((قرأ ببلده القراءات وأتقنها على [١] أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، [٢] ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل،.....[٣] ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية وغيره)) (٢).

[٤] علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة، قال عنه ابن الجزري: ((علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة، أبو الحسن الأنصاري البلنسي إمام كبير أستاذ حافظ علامة..... وروى عنه الشاطبي شرح الهداية للمهدوي عن ابن عتاب عن غانم بن الوليد عن المصنف))(٣).

[٥] محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة، قال عنه ابن الجزري: ((محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة، أبو بكر وأبو عبد الله الإشبيلي نزيل تلمسان،

---

(١) غاية النهاية ٢/٢٢.

(٢) غاية النهاية ٢/٢٠.

(٣) غاية النهاية ١/٥٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقـرئ محقـق. . . . . وروى عـنه الـشاطبي شـرح الهدايـة للمهدوي))(١) .

تفصيل الكلام عن شيوخه

أما عن شيخه (١) أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي

فقد ذكر السخاوي التلميذ المباشر للشاطبي أن الشيخ النفزي قد أجاز تلميذه الشاطبي ، فقال في فتح الوصيد : ((يقول مُحمدُ بنُ علي بن محمد بن أبي العاص النَّفزي المُقرئُ وفقه الله : إنَّ صاحبنا أبا محمد قاسمَ بنَ فِيرُّه بن أبي القاسم الرُّعَيْني حفظه الله وأكرمه ، قرأ عليَّ القرآنَ كلَّه مُكرّرا ومردّدا مفردا لمذاهب القراءات السبعة أئمة الأمصار رحمهم الله من رواياتهم المشهورة ، وطرقهم المعروفة التي تضمَّنها كتابُ التيسير والاقتصاد للحافظ أبي عمرو المقرئ وغيرهما))(٢) .

ثم قال السخاوي عن النفزي : ((فأما قراءةُ نافع من رواية ورش عنه فقرأتُ بها القرآن كله وبغيرها من الروايات بالطرق المضمَّنَة في الكتابين المذكورين على الفقيه الأجل الشيخ المقرئ الإمام الأوحد أبي عبد الله محمد بن الحسن بابن الدَّوش ابن سعيد رحمه الله قال : قرأتُ بها القرآن كلَّه أيضاً على الفقهاء الأجلة الشيوخ المقرئين الأئمة أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الأنصاري المعروف ،وأبي داود سليمان بن أبي القاسم العُمَري ، وأبي الحسن يحيى ابن

---

(١) غاية النهاية ١/٥٥٣ .

(٢) فتح الوصيد شرح القصيد ١/١١٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إبراهيم بنِ أبي زيد رحمة الله عليهم قال : أخبروني به عن الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بنِ سعيد بن عثمان المقرئ مؤلف الكتابين المذكورين تلاوةً منهم عليه ﷺ بالأسانيد المذكورة فيهما إلى الأئمة السبعة الموصلة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم– ، فأغنى ذلك عن ذكرها هاهنا)) [١] .

ثم قال السخاوي عن النفزي : ((فهذه بعضُ الأسانيد التي أدت إلينا هذه القراءات من هذه الطرق والروايات ، وقد أجزتُ له وفقني الله وإيّاه جميع ما قرأه عليَّ من هذه القراءات والروايات والطرق ، وأبحتُ له أن يقرأ بذلك كله ويُقرئ حسب ما قرأ عليَّ وأخذته عليه ، فليروه عني وليُروِّه من أحب ، ولا يتعده إلى غيره . وكذلك أجزتُ له جميعَ ما أجازه لي شيخي الفقيه الأجل المقرئ أبو عبد الله محمد بن الحسن بما رواه عن شيوخه رحمة الله عليهم قراءةً وسماعاً ، أومناولة أو إجازةً ، أوكتبَ به إليه أحدُهم فمنهم المقرئون الخمسة المذكورون : أبو الحسن ، وأبو الحسين ، وأبو داود ،وأبو الحسين ، وأبو عمران ..... وكتاب المستنير في القراءات لأبي طاهر البغدادي، وكتاب التيسير ، ..... وإيجاز البيان من تأليف أبي عمرو ، وغير ذلك مما يطول ذكره ، فليرو أبو محمد القاسم المذكور ذلك كله عنّي وجميعَ مايصحُ عنده من رواياتي ، وليقل في ذلك كله كيف شاء من حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا .))[٢] .

---

(١) فتح الوصيد شرح القصيد ١١٨/١ .

(٢) فتح الوصيد شرح القصيد ١٤٢/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلاصة ما مضى من إجازة النفزي

مما مضى يظهر أن الشاطبي قد قرأ على النفزي بمضمن كتابي (التيسير والقاصد) وكلاهما لأبي عمرو الداني وأن النفزي قد قرأ بمضمن الكتابين إلى أن وصل السند إلى أبي عمرو .

كما يظهر من الإجازة أن النفزي قد أجاز للشاطبي من كتب القراءات كتاب المستنير لأبي طاهر البغدادي وكتاب إيجاز البيان للداني .

وأما عن شيخه ابن هذيل فهو [١] علي بن محمد بن علي بن هذيل الأستاذ أبو الحسن البلنسي فقد ذكر له السخاوي إجازة منه إلى الشاطبي فقال: ((ونقلتُ من كتاب أبي الحسن بن هذيل الذي كتب له : الحمْدُ لله بارئ الأنام بحكمته ، وفاطر السَّمَوات والأرض بقدرته))[٢] . ثم ذكر المقدمة ثم قال : ((يقول عليُّ بن محمد بن هُذَيل : إنَّ المقرئ أبا محمد قاسمَ بنَ فيرُّه بن أبي القاسم الرُّعيني أيده الله بطاعته ، وأمده بتوفيقه ومعونته ، قرأ عليَّ القرآنَ من فاتحته إلى خاتمته ختمةً واحدةً مذاهب الأئمة السبعة رحمهم الله.))[٢] .ثم ذكر الأئمة السبعة ثم قال : ((وقد أجزتُ له وفقه الله بجميع هذه القراءات السبع من الروايات والطرق المنصوصة على سبيل الإجازة والرواية ، وأذنتُ له أن يقرأ ويُقرئَ بها على حسب ما قرأها علي ، وأخذتها عليه ، وضبطها عني وسمعها مني ، وعلى حسب ما نص عليه الإمام الحافظ المقرئ اللغوي أبو عمرو

---

(١) فتح الوصيد شرح القصيد ١/١٤٤ .

(٢) فتح الوصيد شرح القصيد ١/١٥٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في مصنفاته التي سمع بعضها علي ولا يخالف ذلك ويتعدّاه إلى غيره فهو الطريق الواضح ، والسبيل القويم إن شاء الله . وقد قرأتُ القرآن بهذه القراءات من الطرق المذكورة على الإمام المقرئ الزاهد أبي داود ﷺ حدثني بها عن شيخه الحافظ أبي عمرو عن شيوخه المذكورة ، وأسانيد قراءتهم في التيسير وغيره من أوضاعه رحمه الله . وكذلك أجزتُ له جميع ما أحمله عن الشيخ الإمام المقرئ المذكور عن شيوخه من القراءات. . . . . فليروِ ذلك كله أو ماشاء منه عني عن الإمام المقرئ أبي داود وليروه من أحب ، وليقل فيه أو في ما شاء منه إذا صح عنده وعارض بكتبي ، أو بما ثبت عنده عنّي ، أو أخبرنا ، أو أنبأنا ، وقد حدثني الإمام المقرئ المذكور بحاضرة دانية حرسها الله ، قال : حدثنا الحافظ أبو عمرو بها ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الرَّبعي بالقيروان ، قال حدثني زياد بن يونس السدري ، قال قال عيسى بن مسكين : الإجازة قوية وهي رأس مال كبير .وجائز له أن يقول : حدثني فلان .))[١] .

مما سبق يتضح أن ابن هذيل قد أجاز الشاطبي بكتاب التيسير

الخلاصة

مما سبق من الإجازتين يتضح أن مصادر الشاطبي من الكتب تتمثل في (١) التيسير (٢) والقاصد (٣) وإيجاز البيان (٤) والمستنير كما سبق أن الشاطبي قد روى كتاب (٥) شرح الهداية عن علي بن عبد الله بن خلف بن

---

(١) فتح الوصيد شرح القصيد ١١٥٦/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النعمة ، محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة . فالكتب الثلاثة الأولى للداني .وهنا يعلم مصادر الزيادة التي جاء بها الشاطبي على ما في التيسير . ولتأكيد هذا قال أبو شامة عند شرحه لباب المخارج والصفات بأنه من كتاب الإيجاز للداني : ((هذا الباب من زيادات هذه القصيدة على ما في التيسير، ولكن ذكره أبو عمرو الداني في آخر كتاب (الإيجاز) وعلى ما فيه نظم الشاطبي – رحمه الله تعالى– ولا تعلق له بعلم القراءات إلا من جهة التجويد))[١] .

المقارنة بين التيسير والشاطبية

عند النظر إلى نظم الشاطبية مقارنة بنص التيسير على وجه الخصوص نجد أن الشاطبي قد خالف صاحب التيسير في أمرين رئيسين :

الأول منهجي ويتمثل في : (أ) أن التيسير نثر والشاطبية نظم . (ب) أن الشاطبي قد جعل رموزا حرفية للقراء إفرادا وجمعا ولم يكن ذلك في التيسير . (ج) هو أنه جمع أشياء فرقها صاحب التيسير وكذلك استوفى أشياء كالهمزات المجزومة في باب الإدغام الكبير وصاحب التيسير قد ذكر بعض النماذج لها . (د) أن الشاطبي ضعف بعض الأوجه التي ذكرها صاحب التيسير . سيأتي مفصلا .

تفصيل للمخالفات المنهجية

(١) عند قول الشاطبي :

(وَإِنْ تَسْكُنِ الْ "يَا" بَيْنَ فَتْحٍ ... بِكَلْمَةٍ اوْ (وَاوٌ) فَوَجْهَانِ جُمِّلا) .

---

(١) إبراز المعاني ٧٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يعني إذا كان قبل الياء والواو فتح، وبعدهما همزة في كلمة واحدة نحو: (كَهَيْئَةَ) [آل عمران:٤٩] ، و(سَوْءَةَ) [المائدة:٣١] فلورش في مد ذلك وجهان جميلان وهما: التوسط والطول .

قال أبو شامة : ((ولكن لما لم يكن ذلك في التيسير في هذا الباب أخره إلى الفراغ من نظم ما في التيسير))(١) .

(٢) **عند قول الشاطبي** :

(وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ . . . الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْـــدلا) .

أي إذا جاءت همزة وصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف، فيأتي في همزة الاستفهام : المد اللازم ، أو التسهيل بين بين .

قال أبو شامة : ((هذه مسألة ليست في كتاب التيسير في هذا الباب، وإنما ذكرها في سورة يونس تبعا لذكر نقل الحركة لنافع في: (آلآنَ)[يونس:٥١] . ولم يجعل هذه المسألة أصلا فلم يذكرها هنا ولا في سورة الأنعام؛ لأنها مما أجمع القراء عليه ،ولم توضع كتب القراءات إلا لبيان الحروف المختلف فيها لا المتفق عليها، ولكن جرت عادة أكثر المصنفين أن يذكروا في بعض المواضع من المتفق عليه ما يشتد إلباسه بالمختلف فيه؛ ليحصل التمييز بينهما، وهذا الموضع من ذلك القبيل، ومنه ما ذكر في آخر باب الهمز المفرد والإدغام الصغير ومسألة : (لاَ تَأْمَنَّا) [يوسف:١١] في يوسف وغير ذلك))(٢) .

---

(١) إبراز المعاني ١٢٣ .

(٢) إبراز المعاني ١٣٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٣) عند قول الشاطبي :

(وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ . . . وَسَهِّلْ "سَمَا" وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلا) .

أي ورد التسهيل في همزة: (آئِمَّة) الثانية،أو إبدالها ياء .

قال أبو شامة : ((قلت: ولم يذكر صاحب التيسير إبدالها ياء ولا ذكر مسألة: (أَئِمَّةُ) [التوبة:١٢] في هذا الباب))(١) .

(٤) عند قول الشاطبي :

(وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلا ثُمَّ أَدْغَمَا . . . وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلا) .

أي إن قالون والبزي خالفا أصليهما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ ﴾ [يوسف:٥٣] فعدلا عن تسهيل همزة (السوء) بين بين إلى إبدالها واوا ثم إدغامها .

قال أبو شامة : ((وإن كان صاحب التيسير ما ذكره ولم يذكر هذه المسألة إلا في سورتها))(٢) .

(٥) عند قول الشاطبي :

(تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأْ وَمَعْ . . . يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلا) .

ذكر الشاطبي جميع الكلمات التي بها همزة ساكنة من الأفعال (المجزومة أو المبنية) .

قال أبو شامة : ((ولم يستوعب صاحب التيسير ذكر مواضعها كما حصرها الناظم -رحمه الله-))(٣) .

---

(١) إبراز المعاني ١٣٨ .

(٢) إبراز المعاني ١٣٨ .

(٣) إبراز المعاني ١٥٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في باب: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها

(٦) **قال أبو شامة** : ((هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، وأدرج معه في الباب مذهب حمزة في السكت، وهو مذكور في كتاب التيسير بعد باب الوقف على مرسوم الخط في باب يخصه ، وذكر في الباب أيضا مسألة : (ءآلْـئن)[يونس:٥١، ٩١]، و(عَادًا الأولى) [النجم:٥٠] وهما في التيسير في سورتي يونس والنجم ،وهكذا (ردْءًا) [القصص:٣٤] ذكرها الداني في سورة القصص))(١).

(٧) **عند قول الشاطبي** :

("لَـهُ "شَـرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلامَهَا . . كَـ:وَاصبِرْ لِحُكْمِ "طـ"الَ بُالْخُلْفُ "يَـ"ذْبُلا).

أي جاء :إدغام الراء المجزومة وإظهارها في اللام مثل : (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ) [الطور:٤٨] عن الدوري عن أبي عمرو ، بينما ورد الإدغام قولا واحدا عن السوسي .

قال أبو شامة : ((ولم يذكر صاحب التيسير هذا التفصيل بل ذكر الإدغام عن أبي عمرو نفسه وقال (بخلاف بين أهل العراق في ذلك)(٢))(٣) .

(٨) **عند قول الشاطبي** :

(وَتَثْنِيَةُ الأَسْماءِ تَكْشِفُها وَإِنْ . . . رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلا) .

قال أبو شامة :((وصاحب التيسير ذكر هذا الحرف مع (يَتَامَى) [النساء:

---

(١) إبراز المعاني ١٥٥ .

(٢) التيسير في القراءات ٤٤ .

(٣) إبراز المعاني ١٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢٧]، و(أَيَامَى) [النور:٣٢] ، فجعل الجميع في باب (فعالى) الذي يأتي ذكره))(١) . وقوله:(وصاحب التيسير ذكر هذا الحرف) أي كلمة : (الحَوَايَا) [الأنعام:١٤٦] .

(٩) عند قول الشاطبي :

(وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافَهَا . . . وَرَبِّي وَبِي مَنِّي وَإِنِّي مَعًا حُلا) .

قال أبو شامة : ((ولم يذكر الزوائد؛ لأنها كلها منصوص عليها بأعيانها في بابها، وصاحب التيسير لما لم ينص على الجميع بأعيانها في البابين ، احتاج إلى ذكر الأمرين في آخر كل سورة، وبيان حكم كل ياء منها فتحا وإسكانا، حذفا وإثباتا))(٢) . أي لم يذكر الشاطبي الياءات الزوائد هنا لأنه ذكرها جميعا في باب الياءات الزوائد ، فلم يحتج إلى ذكرها مرة ثانية ،وأما صاحب التيسير فلم يذكر كل الياءات الزوائد في بابها .

(١٠) عند قول الشاطبي :

(وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي: ص مَسَّنِي . . . مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَمَّلا) .

قال أبو شامة : ((فهذه أربع عشرة ياء، وعدها صاحب التيسير ست عشرة فزاد ما في النمل: ﴿ آتَانِيَ اللهُ ﴾ [النمل:٣٦] ،والزمر: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ * الذِينَ ﴾ [الزمر:١٦، ١٧] . وإنما بين سورتي (مَسَّنِيَ) [الأنبياء:٨٣ ،ص:٤١] دون سور باقي الياءات ؛ لأن في الأعراف :﴿ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾

---

(١) إبراز المعاني ٢٠٧ .

(٢) إبراز المعاني ٣٧٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[الأعراف:١٨٨] مجمعا على فتحه، وإنما عد الشاطبي ياءات هذا النوع دون الأنواع التي سبقت؛ لئلا تشتبه بغيرها نحو: ﴿ أَيْنَ شُرَكَآئِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ ﴾ [النحل:٢٧]، ﴿ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ ﴾ [البقرة:٤٠]، ﴿ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾ [آل عمران:٤٠]؛ لأنه لم يذكر المجمع عليه من هذا القسم؛ لكثرته فرأى عده أيسر عليه، والمجمع عليه من هذا القسم مفتوح، والمجمع عليه من ما مضى مسكن.))[١].

(١١) **عند قول الشاطبي:**

(بالاسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا . "خُ"صُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلا).

أي ورد الإسكان، والاختلاس، والفتح في حرف العين من كلمة: (تَعْدُوا) [النساء:١٥٥].

قال أبو شامة: ((وكأنه [أي الناظم] أشار بذلك إلى طريق آخر وعر [وهو سكون العين] روي عنه [أي عن قالون] لم ير الناظم ذكره؛ لامتناع سلوكه، قال صاحب التيسير: (والنص عنه بالإسكان)[٢].))[٣].

(١٢) **عند قول الشاطبي:**

(وَفِي الغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ "فَـ"ازَ وَيُهْمَزُ الـ ـتَّنَاوُشُ "حُـ"لْوًا "صُحْبَةً" وَتَوَصُّلا)

قال أبو شامة: ((وذكر صاحب التيسير له [أي لحمزة] وجها آخر هنا: أنه يقف بضم الواو [أي في كلمة: (التَّنَاوُشُ) [سبأ:٥٢]] على تعليل الهمز بأن

---

(١) إبراز المعاني ٣٩٨.

(٢) التيسير في القراءات ٩٨.

(٣) إبراز المعاني ٤٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سببه ضمة الواو فقال: (فعلى هذا يقف بضم الواو، ويرد ذلك إلى أصله)(١)، ولم يتعرض الناظم -رحمه الله- لهذا الوجه في نظمه هنا، واعتذر عن ذلك فيما وجدته في حاشية النسخة المقروة عليه، فقال: تركه لضعف هذا التأويل قال: ثم لو صح كيف يرد الوقف الشيء إلى أصله وهو عارض وأين له نظير حتى يبني عليه، ويلزمه ذلك في: (عَطَاء) [النبأ:٣٦]، و(جَزَاء) [النبأ:٣٦] . قلتُ: وهذا الوجه صحيح لحمزة، ولكن مأخذه اتباع الرسم كما سبق في بابه واستغنى الناظم بذلك عن ذكره هنا والله أعلم.))(٢) .

(١٣) **عند قول الشاطبي:**

(وَذُوا الرَّاء وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا . . . كَهُمْ وَذَوَاتِ اليَا لَهُ الخُلْفُ جُمِّلا)

أي وما فيه الهاء من رءوس الآى كالذي لا هاء فيه من غير رءوس الآى ففيه الوجهان التقليل وعدمه لورش: كـ (ضَحَاهَا)[الشمس:١]، و(تلاهَا) [الشمس:٢]، و(جَلاهَا) الشمس:٣]، و (بَنَاهَا) [الشمس:٥] .

قال أبو شامة : ((واستخراج ذلك من كتاب التيسير مشكل))(٣) .

(١٤) **عند قول الشاطبي:**

(وَلا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ "زَكَا "جَ"نَّا وَسَهِّلْ "أَ"خا "حَ"مْد وَكَمْ مُبْدِل "جَ"لا) .

أي أن نافعا وأبا عمرو قرءا بهمزة مسهلة بعد الألف في كلمة : (هَاأَنْتُمْ) حيث وردت .

---

(١) التيسير في القراءات ١٨١ .

(٢) إبراز المعاني ٦٥٥.

(٣) إبراز المعاني ٢٢٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أبو شامة : ((وفي عبارة صاحب التيسير عن قراءة نافع وأبي عمرو إشكال فإنه قال: (نافع وأبو عمرو: (هَاأَنتُمْ) [آل عمران :٦٦، ١١٩، النساء : ١٠٩ ، محمد : ٣٨] حيث وقع بالمد من غير همز)[١] .))[٢] .

الثاني زيادات ويتمثل في: أن الشاطبي زاد في نظمه الشاطبية على (التيسير في القراءات السبع) بما صرح به بقوله :

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ . . . فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِـــــد . . . فَلِفْتُ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

قال أبوشامة : ((فتلك الألفاف نشرت فوائد زيادة على ما في كتاب التيسير من زيادة : (١) وجوه (٢)أو إشارة إلى تعليل (٣) وزيادة أحكام وغير ذلك مما يذكره في مواضعه، ومن جملة ذلك جميع باب مخارج الحروف، ثم بعد هذا استحييت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير والمتأخر من المتقدم وإن كان الصغير فائقا والمتأخر زائدا))[٣] .

وقد رقمت ما بينه أبو شامة من زيادات الشاطبية على التيسير ، لأبرز نص أبي شامة على تلك الزيادة .

---

(١) التيسير في القراءات ٨٨ .

(٢) إبراز المعاني ٣٩١ .

(٣) إبراز المعاني ٥١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تفصيل الزيادة

يمكن تقسيم ما زادته الشاطبية على التيسير إلى أربعة أقسام :

(١) زيادة في الأبواب، (٢) وزيادة في الأصول، (٣) وزيادة في الفرش .

(٤) وزيادة في التكبير

أولا الزيادة في الأبواب

من الأبواب التي اشتملت عليها الشاطبية ولا توجد في التيسير :

(١) باب اتفاقهم في إدغام (إذ) و(قد) وتاء التأنيث و(هل) و(بل) :

قال أبو شامة : ((هذا الباب ليس في التيسير، وهو من عجيب التبويب في مثل هذا الكتاب، فإنه لم ينظم هذه القصيدة إلا لبيان مواضع خلاف القراء، لا لما أجمعوا عليه، فإن ما أجمعوا عليه أكثر مما اختلفوا فيه، فذكر ما أجمعوا عليه يطول، ولكن قد يعرض في بعض المواضع ما يختلفون فيه وما يجتمعون عليه، والكل من باب واحد))[١] .

(٢) باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها :

قال أبو شامة: ((هذا الباب من زيادات هذه القصيدة على ما في التيسير، ولكن ذكره أبو عمرو الداني في آخر كتاب (الإيجاز) وعلى ما فيه نَظَمَ الشاطبي – رحمه الله تعالى– ولا تعلق له بعلم القراءات إلا من جهة التجويد))[٢] .

---

(١) إبراز المعاني ١٩٢ .

(٢) إبراز المعاني ٧٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيا الزيادة في أبواب الأصول

مما زادته الشاطبية على (التيسير) في أبواب أصول القراءات

(١) عند قول الشاطبي :

(فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ "بَـ"ادَرْهُ "طَـ"الِباً ... بِخُلْفِهِما "يُـ"رْوِيكَ "دَ"رًّا وَمُخْضَلا)

. أي ورد القصر والتوسط في المد المنفصل في رواية الدوري عن أبي عمرو .

قال أبو شامة : ((ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو من زيادات القصيدة))(١) .

(٢) عند قول الشاطبي :

(وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخِذْكُمُ الآنَ مُسْتَفْهِماً تَـلاَ) .

قال السخاوي : ((وأم، ٩١] في يونس في الموضعين ، و(عَادًا الأُولَى) [النجم:٥٠] فهو من زيادات القصيد وترك ذكرها في التيسير طردا للأصل وموجب لدخولها في حكم ماسبق من المدّ في نظائرها))(٢) .

وقال أبو شامة : ((وزاد صاحب القصيدة عليه في هذا الباب من قوله : (وبعضهم يؤاخذكم) إلى آخر قوله : وفي واو(سَوْءَات)[الأعراف:٢٠، ٢٢، ٢٧، ٣٦، طـه :٢٢١] ..... ا (يُـؤَاخِذْكُمُ) [البقـرة:٢٢٥] ، و(الآنَ) [يونس:٥١ثم ذكر الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فلم يمد لورش فقال : (وبعضهم) أي وبعض أهل الأداء استثنى لورش مواضع أخر

---

(١) إبراز المعاني ١١٤ .

(٢) فتح الوصيد ٣٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليست في كتاب التيسير كالمهدوي ومكي والحصري في قصيدته، ومحمد بن شريح في كتاب التذكير قال: ولم يمد : ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة:٢٢٥] ، و ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم:٥٠] ، و﴿آلْآنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١] في الموضعين في يونس أعني: الألف التي بعد اللام، وقال أبو عمرو الداني في كتاب الإيجاز: (أجمع أهل الأداء على ترك زيادة تمكين في قوله : ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة:٢٢٥] ، ﴿نُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ، ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾[البقرة :٢٢٥ ، المائدة: ٨٩] (حيث وقع) ، وكأن ذلك عندهم من (واخذت) غير مهموز. قلت : فقد نص الداني على أن استثناء ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة:٢٢٥] مجمع عليه فكان يلزمه ذكره في كتاب التيسير، ثم قال : وزاد بعضهم ثلاثة أحرف في ﴿آلْآنَ﴾[يونس:٥١، ٩١] في الموضعين في يونس، و﴿عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم:٥٠] في النجم. قلت: فهذه الثلاثة هي التي جعلها الداني من استثناء بعضهم ، فأدخل الشاطبي فيها ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة:٢٢٥] لما رأى بعض المصنفين قد قرنها بهن ولم يذكر استثناء ما تصرف منها وكان يلزمه ذكره؛ لئلا يتوهم تخصيصها بذلك))(١) .

(٣) عند قول الشاطبي :

(أَئِنَّكَ آئِفْكًا مَعًا فَوْقَ صَادِهَا ... وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا) .

أي أن هشاما له الخلاف بين التسهيل والتحقيق في قوله تعالى :﴿أَئِنَّكُمْ﴾[٩] في سورة فصلت .

---

(١) إبراز المعاني ١١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أبو شامة : ((ولم يذكر صاحب التيسير في حرف فصلت لهشام غير التسهيل))(١) .

(٤) **عند قول الشاطبي :**

(وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ "لَ"نَّبِي "حَ"بِيبُهُ . . . بِخُلْفِهِمَا "بَ"رَّا وَجَاءَ لِيَفْصِلا) .

أي أن لأبي عمرو وهشام إدخال ألف بين الهمزتين أو عدم الإدخال .

قال أبو شامة : ((وأما أبو عمر فالمشهور عنه ترك المد، ولم يذكر له صاحب التيسير غيره))(٢) . وقوله (ترك المد) أي ترك الإدخال .

(٥) **عند قول الشاطبي :**

(وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ . . . مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومِ اهْمِلا) .

أي أن السوسي يبدل كل همز ساكن غير مجزوم حرف مد من جنس حركته .

قال أبو شامة : ((وهذا الإبدال منسوب في كتاب التيسير وغيره إلى أبي عمرو نفسه لم يختص السوسي بذلك، وذكره في باب مستقل غير الباب الذي بين فيه مذهب ورش. وقال الشيخ في شرحه: أما قوله : (ويبدل للسوسي فلأن القراءة به وقعت من طريقه لا من طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارا عظيما دون غيره)(٣) .))(٤) .

---

(١) إبراز المعاني ١٣٧ .

(٢) إبراز المعاني ١٣٩ .

(٣) فتح الوصيد ٣٧٣/١ .

(٤) إبراز المعاني ١٤٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٦) **عند قول الشاطبي :**

(وَبَارِئِكُمْ بِالهَمْزِ حَالَ سُكُونِه . . . وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا) .

أي أن أبا عمرو إذا قرأ (بَارِئِكُمْ) [البقرة:٥٤] بسكون الهمز يبدل ياء عند ابن غلبون .

قال أبو شامة : ((ولم يذكر صاحب التيسير (بَارِئِكُمْ) [البقرة:٥٤] في المستثنى ولا نبه عليها في سورتها أنها تبدل))(١) .

(٧) **عند قول الشاطبي :**

(وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ . . . بِالاسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلَا) .

أي جواز نقل الحركة في (رِدْءًا) [القصص:٣٤] مع أنه في كلمة واحدة ، وكذلك نقل الحركة على هاء السكت في (كِتَابِيَهْ) [الحاقة:١٩] .

قال أبو شامة : ((وهذه المسألة من الزيادات لم يذكرها الداني -رحمه الله- في التيسير وذكرها في غيره.))(٢) .

(٨) **عند قول الشاطبي :**

(وَمُسْتَهْزِئُونَ الحَذْفُ فيه وَنَحْوُه . . . وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلَ قِيلَ وَأُخْمِلَا) .

أي فتحذف الهمزة من كلمة (مُسْتَهْزِؤُونَ) [البقرة:١٤]؛لأنها لم تكتب لها في صورة،وكذلك فيما أشبهه فيما فيه همزة مضمومة بعد كسر وبعدها واو ساكنة.

---

(١) إبراز المعاني ١٥٢ .

(٢) إبراز المعاني ١٦٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أبو شامة : ((وهذه مسألة ليست في التيسير.))(١) .

(٩) **عند قول الشاطبي:**

(وَأَظْهَرَ رَاوِيه هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ . . . وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا) .

أي لابن ذكوان الإدغام والإظهار في (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) [الحج:٢٧] .

قال أبو شامة : ((لأن الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه أكثر الأئمة ولم يذكر في التيسير غيره))(٢) .

(١٠) **عند قول الشاطبي :**

(وَمَا أَمَالَهُ أَوَاخِرُ آيٍ مَّا . . . بِـ: طَهَ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا) .

أي أمال حمزة والكسائي أواخر آي القرآن الذي بسورة طه .

قال أبو شامة : ((لم يتعرض كثير من المصنفين لذكر هذه السور ولا ذكرها صاحب التيسير))(٣) .

(١١) **عند قول الشاطبي :**

(وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى "طَ"وَوْا . . . وَعَنْ غَيْرِهِ قَسْهَا وَيَا أَسَفَى العُلَا)

أي أن ورشا يقلل الكلمات الآتية : (يَا وَيْلَتَى) [هود:٧٢]، و(أَنَّى) [آل عمران:٤٠] ، و(يَاحَسْرَتَى) [الزمر:٥٦] ، و(يَا أَسَفَى)[يوسف:٨٤] .

قال أبو شامة : ((وتميل لورش بين اللفظين على أصله في ذوات الياء بخلاف عنه والفتح للباقين، وإن كان ظاهر ما في التيسير أن ورشا لا يميلها؛ لأنه

---

(١) إبراز المعاني ١٧٦ .

(٢) إبراز المعاني ١٩٠ .

(٣) إبراز المعاني ٢١٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر مذهب أبي عمرو، ثم قال: (وأمال ذلك حمزة والكسائي على أصلهما، وقرأه الباقون بإخلاص الفتح في جميع ما تقدم)(١) .)(٢) .

(١٢) **عند قول الشاطبي :**

(يُوَارِي أُوَارِي في العُقود بخلفه . . . ضعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ "قَـ"ـوَّلَا) .

أي أن كلمات: (يُوَارَى) الأعراف :٣١]، و(فأُوَارِي)[الأعراف : ٣١] ورد فيها الإمالة عن دوري الكسائي ، و(ضِعَافًا)[النساء:٩] ،و(آتِيكَ)[النمل: ٣٩ ،٤٠] ورد فيها الإمالة عن خلاد .

قال أبو شامة : ((ولم يذكر صاحب التيسير فيهما إمالة، وقال في كتاب الإمالة: (اجتمعت القراءة على إخلاص الفتح فيهما)(٣) .)(٤) . أي في كلمتي: (يُوَارِي) الأعراف :٣١]، و(فأُوَارِي) [الأعراف : ٣١].

(١٣) **عند قول الشاطبي :**

(وَقَبْلَ سُكُونِ قفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ . . . وَذُو الرَّاءِ فيه الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ "يُـ"ـجْتَلَا) .

أي جاء الخلاف عن السوسي في إمالة الراء التي بعدها ساكن مثل : (نَرَى اللهَ جَهْرَةً) [البقرة:٥٥] .

قال أبو شامة : ((اختلف عن السوسي في إمالتها في الوصل ولا يظهر إلا كسر الراء ولم يذكر صاحب التيسير للسوسي إلا الإمالة))(٥) .

---

(١) التيسير في القراءات ٤٨ .

(٢) إبراز المعاني ٢٣٠ .

(٣) الفتح والإمالة ٢٤٤.

(٤) إبراز المعاني ٢٣٥ .

(٥) إبراز المعاني ٢٣٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(١٤) عند قول الشاطبي :

(وَالاسْكَانُ أَصْلُ الوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ . . . مِنَ الوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلا) .

أي أن السكون هو أصل الوقف عند القراء .

قال أبو شامة : ((وهذا الذي ذكره تبرع منه وليس في كتاب التيسير الذي نظمه .)) (١) .

(١٥) عند قول الشاطبي :

(وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ . . . وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الكُلِّ أُعْمِلا) .

أي أن مذهب القراء أن لا روم في المفتوح والمنصوب، قالوا : لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرها ؛ لأنها لا تقبل التبعيض كما تقبله الضمة والكسرة؛ لما فيهما من الثقل(٢) .

قال أبو شامة : ((ولم يتعرض صاحب التيسير لبيان مذهب النحويين))(٣) .

(١٦) عند قول الشاطبي :

(وَفِي الهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا . . . وَمَنْ قَبْلَه ضَمٌّ أَوِ الكَسْرُ مُثِّلا) .

(أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ . . . يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلا)

أي إذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة وقبلها ضمة أو واو ساكنة ،أو كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة ، وقفت بالإسكان لا غير عند القراء (٤) .

---

(١) إبراز المعاني ٢٦٦ .

(٢) ينظر إبراز المعاني ٢٦٩ .

(٣) إبراز المعاني ٢٦٩ .

(٤) ينظر التبصرة لمكي ٣٤٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أبو شامة : ((وهذه المسألة لم تذكر في التيسير))(١) .

(١٧) عند قول الشاطبي :

(وَفِي الكَهْفِ تَسْأَلُنِي عَنِ الكُلِّ يَاؤُهُ . . . عَلَى رَسْمِهِ وَالحَذْفُ بِالخُلْفِ مُثِّلا)

يعني أن كلمة :(تَسْأَلُنِي) [الكهف:٧٠] رسمت بالياء، فأثبتها الكل وقفا ووصلا، وروي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين .

قال أبو شامة : ((فإن قلت: من أين يعلم أنه أراد في الحالين؟ قلتُ: هو في التيسير كذلك، وإنما لم ينبه عليه الناظم اتكالا على فهم الذكي من جهة أنه لا جائز أن يكون أراد أنه حذفها وصلا لا وقفا؛ إذ ليس في هذا الباب له نظير؛إذ كل من أثبت ياء في الوقف أثبتها في الوصل، ولا ينعكس هذا القسم))(٢) .

(١٨) عند قول الشاطبي :

(وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ . . . كَحَفْصٍ وَفِي البَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلا) .

قال أبو شامة : ((وجماعتنا أشكل عليهم تنزيل النظم على ما في التيسير، وصوابه أن يقال لهشام في هذه الثلاثة ، ثلاثة أوجه:القصر والتحقيق في الجميع وهذا الوجه ذكره صاحب الروضة وغيره وهو من زيادات هذه القصيدة))(٣) .

وقول أبي شامة هذه الثلاثة أي التي في آل عمران: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ﴾ [آل عمران:١٥] ،وفي ص: ﴿أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [ص:٨] ، وفي القمر: (أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ) [القمر:٢٥] .

---

(١) إبراز المعاني ٢٧٣ .

(٢) إبراز المعاني ٣١٦ .

(٣) إبراز المعاني ١٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجهان الآخران هما : الوجه الثاني: المد في الجميع مع التحقيق ، والوجه الثالث: التفصيل، القصر والتحقيق في آل عمران والمد والتسهيل في الباقيين .

(١٩) عند قول الشاطبي :

(وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الخَلْقِ بَصْطَةً . . . وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا) .

قَالَ أَبو شَامة : ((وذكر في التيسير الخلاف عن خلاد فيهما قال: وروى النقاش عن الأخفش [أي في [البقرة:٢٤٧، الأعراف:٦٩] هنا [أي في البقرة] بالسين، وفي الأعراف كلمة : (بَسْطَةً) بالصاد، وقال في غير التيسير: ورأيت ابن داود قد رواهما عن أبي سهل عن ابن السفر عن الأخفش بالسين، وقرأتهما على أبي الفتح، وأبي الحسن جميعا بالصاد، ولم يذكر مكي عن خلاد غير السين، وعن ابن ذكون غير الصاد))(١) . والكلام هنا عن ابن ذكوان فقد روى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان في البقرة بالسين، وفي الأعراف بالصاد ولم يأت الوجهان له في البقرة عن التيسير ولكن زاده الشاطبي .

***

(١) إبراز المعاني ٣٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثا الزيادات في فرش الحروف :

مما زاده الشاطبي على التيسير في فرش الحروف

(١) عند قول الشاطبي :

(وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ . . . وَجِيهِ بِهِ الوَجْهَيْنِ لِلكُلِّ حَمَّلَا) .

أي الهاء في كلمة: (هَاأَنتُمْ) يحتمل أن تكون من هاء التنبيه ، أو تكون مبدلة من الهمزة الأولى في كلمة: (ءَأَنتُمْ) لجميع القراء .

قال أبو شامة : ((ثم ذكر أن جماعة من القراء من له وجاهة، وقول مقبول حمل الهاء على الوجهين لجميع القراء السبعة، فالهاء في به للهاء والباء زائدة، وهذه الطريقة غير مذكورة في التيسير))[١] .

(٢) عند قول الشاطبي :

(فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ . . . بِعَهْدِي وَآتُونِي لَتَفْتَحَ مُقْفَلَا) .

أي ياءات الإضافة التي أجمع القراء على تسكينها .

قال أبو شامة : ((ولم يتعرض صاحب التيسير لذكر المجمع عليه من ذلك لا في التي قبل الهمزة المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة، وكأنه اتكل على بيان المختلف فيه في آخر كل سورة))[٢] .

(٣) عند قول الشاطبي :

(وَمُدَّ بِخُلْفٍ "مَـ"ـاجَ وَالكُلُّ وَاقِفٌ . . . بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلَا) .

أي صلة هاء السكت التي في كلمة (أَقْتَدِهْ) [الأنعام:٩٠] بمد بعد كسرها

---

(١) إبراز المعاني ٣٩٢.

(٢) إبراز المعاني ٣٩٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال السخاوي : ((وقوله : (بخلف ماج) أي : اضطرب، وهذا زائد على التيسير؛ لأنه لم يذكر فيه عن ابن ذكوان سوى المد .))[١] .

وقال أبو شامة : ((وهو من زيادات هذه القصيدة فلم يذكر صاحب التيسير فيه عن ابن ذكوان غير المد))[٢] .

(٣) عند قول الشاطبي :

(وَتَتْبَعَانِ النُّونُ خَفَّ "مَـ ـدًّا وَمَا . . . جَ بِالفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلا) .

أي عن ابنِ ذكوان وجه آخر وهو: سكون التاء الثانية وفتح الباء وتشديد النون من كلمة (تَتْبَعَانِّ)[يونس:٨٩] .

قال أبو شامة : ((ثم إن الناظم ذكر رواية أخرى عن ابن ذكوان وليست في التيسير وهي بسكون التاء وفتح الباء وتشديد النون من تبع يتبع، والنون المشددة للتأكيد فهذا معنى قوله: وماج))[٣] .

(٤) عند قول الشاطبي :

(وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامه البَعْضُ عَنْهُمُ . . . وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ "حِصْنٍ" تَطَوَّلا) .

أي أن بعض المشايخ قرأ بإدغام النون مع الإشمام في كلمة : (تَأْمَنَّا) [يوسف:٨٩] عن جميع القراء .

قال أبو شامة : ((أي: فعل ذلك بعض المشايخ عن جميع القراء، وهذا الوجه ليس في التيسير))[٤] .

---

(١) فتح الوصيد ٢١٢ .

(٢) إبراز المعاني ٤٥١ .

(٣) إبراز المعاني ٥١٠ .

(٤) إبراز المعاني ٥٣٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٥) عند قول الشاطبي :

("شـ"ـفاءً وَقَلَّ "جـ"ـهْبذا وَكلاهُمَا . . . عَنِ ابْنِ العَلا وَالفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلا) .

أي ورد الفتح والتقليل والإمالة عن أبي عمرو في كلمة: (يَا بُشْرَى) [يوسف:١٩] .

قال أبو شامة :((وكلاهما بمعنى الإمالة والتقليل رويا عن أبي عمرو، وروي عنه الفتح وهو الأشهر وعليه أكثر أهل الأداء وليس في التيسير غيره))[١]

وقوله (وليس في التيسير غيره) أي ليس في التيسير غير الفتح .

(٦) عند قول الشاطبي :

(مَعَ السُّوقِ سَاقَيها وَسُوقِ اهْمِزُوا "زَ"كَا . . . وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الوَاوُ وَكَّلا) .

أي قرأ قنبل بهمزة بعدها واو في كلمة : (بِالسُّوقِ) [ص:١٩] في وجه عن ابن كثير.

قال أبو شامة : ((زاد الناظم ذكر وجه ليس في التيسير يختص بالجمع وهو بواو بعد همز (سؤوق) [الفتح:٢٩]على وزن فعول ويهمز الواو الأولى))[٢] .

(٧) عند قول الشاطبي :

(وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا . . . وَقْفٌ مُسْكَنًا وَالْهَمْزُ "زَ"اكِيه "بُـ"ـجِّلا) .

أي ورد عن أبي عمرو والبزي :تسهيل الهمزة بين بين، إضافة إلى ما سبق عنهما من إبدال الهمزة ياء ساكنة من كلمة: (النَّبِيِّ) في الأحزاب [٤] والمجادلة [٢] وموضعي الطلاق [٤] .

---

(١) إبراز المعاني ٥٣٣ .

(٢) إبراز المعاني ٦٢٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أبو شامة : ((ونص مكي على الإسكان ولم يذكر صاحب التيسير غيره لهما))[١] .

(٨) **عند قول الشاطبي :**

(وَقُلْ لَبَدًا في كَسْرِه الضمَّ "لَـ"ازِمٌ . . . بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلا) .

أي أن لهشام في كلمة: (لِبَدًا) [الجن:١٩] الكسر والضم في اللام .

قال أبو شامة : ((لم يذكر في التيسير عن هشام سوى الضم وقال في غيره: وروي عنه كسرها وبالضم آخذ .))[٢] .

(٩) **عند قول الشاطبي :**

(وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجاهد . . . رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِه مُتَعَمِّلا) .

أي أن ابن مجاهد روى عن قنبل كلمة: (رَّءَاهُ) [العلق:٧] بدون ألف .

قال أبو شامة : ((وعول صاحب التيسير على القصر يعني؛ لأنه لم يذكر فيه غيره فإنه قال:(قرأ قنبل: (أَن رَّءَاهُ) [العلق:٧] بقصر الهمزة والباقون بمدها)[٣]))[٤] .

* * *

---

(١) إبراز المعاني ٦٤٤ .

(٢) إبراز المعاني ٧٠٨ .

(٣) التيسير في القراءات ٢٢٤ .

(٤) إبراز المعاني ٧٢٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رابعا الزيادة في باب التكبير

مما زاده الشاطبي على التيسير في باب التكبير عند قوله

(أ) عند قول الشاطبي :

(وَقيل بِهذا عَنْ أَبي الْفَتح فَارس . . . وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تلا) .

أي وبعض الشيوخ تلا عن قنبل بمثل تكبير البزي .

قال أبو شامة :((فقول الشاطبي: وعن قنبل بعض بتكبيره من زيادات هذه القصيدة على ما في التيسير))[١] .

(ب) عند قول الشاطبي :

(وَقَال به البَزّيُّ مِنْ آخر الضحى . . . وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخرِ اللَّيْلِ وَصَّلا) .

أي قرأ البعض عن البزي بالتكبير بين الليل والضحى .

وقال أبو شامة:((فقول الناظم:(وبعض له)أي:للبزي وصل التكبير من آخر سورة (والليل)يعني:من أول(والضحى)فهذا الوجه من زيادة هذه القصيدة))[٢] .

ولما تكلم عن التكبير من آخر سورة الليل قال ابن الجزري : ((وَمَنْ ذَكَرَهُ كَذَلِكَ فَإِنَّمَا أَرَادَ كَوْنَهُ مِنْ أَوَّلِ الضحَى، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا صَرَّحَ بِهَذَا اللفظ إلا الْهُذَلِيَّ فِي كَامله تَبَعًا لِلْخَزَاعِيِّ فِي الْمُنْتَهَى، وَإِلَّا الشَّاطبيَّ حَيْثُ قَالَ:

(وَقَال به البَزّيُّ مِنْ آخر الضحَى . . . وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخرِ اللَّيْلِ وَصَّلا) .

قَالَ أَبُو شَامَةَ: هَذَا الْوَجْهُ مِنْ زِيَادَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ))[٣] .

---

(١) إبراز المعاني ٧٤٢ .

(٢) إبراز المعاني ٧٤٢ .

(٣) النشر في القراءات العشر ٤١٩/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخيرا تعليقات العلماء على خروج الشاطبي والداني عن طريقيهما

أولا تعليق الإمام ابن الجزري

(أ) في باب (هاء الكناية) عند قول الله تعالى (يَرْضَهُ) [الزمر:٧] .

قال ابن الجزري:((وَأَمَّا هِشَامٌ فَرَوَى عَنْهُ الْإِسْكَانَ [أي في الهاء] صَاحِبُ [التَّيسير] مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ، وَظَاهِرُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدَانَ، وَتَبِعَهُ فِي ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ. وَقَدْ كَشَفْتُهُ مِنْ [جَامِعِ الْبَيَانِ] فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ، عَنْ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ خَلِيعٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُلْوَانِيِّ، وَلَيْسَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ طُرُقِ [التَّيسير] وَلَا [الشَّاطِبِيَّةِ])) (١) .

أي أن قراءة كلمة : (يَرْضَهُ)[الزمر:٧] بسكون الهاء عن هشام ليس من طرق الشاطبية ولا التيسير .

(ب) في باب وقف حمزة وهشام عند الكلام على الوقف على مثل: (عَذَابٌ أَلِيمٌ)[البقرة:١٠]، و(قل إِنِّي) [الأنعام:١٤]، و(قَدْ أَفْلَحَ) [المؤمنون:١] .

قال ابن الجزري : ((وَقَدْ غَلِطَ مَنْ نَسَبَ تَسْهِيلَهُ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ مِمَّنْ شَرَحَ قَصِيدَةَ الشَّاطِبِيِّ وَظَنَّ أَنَّ تَسْهِيلَهُ مِنْ زِيَادَاتِ الشَّاطِبِيِّ عَلَى [التَّيسير] لَا عَلَى طُرُقِ [التَّيسير] . فَإِنَّ الصَّوَابَ أَنَّ هَذَا مِمَّا زَادَ الشَّاطِبِيُّ عَلَى [التَّيسير]، وَعَلَى طُرُقِ الدَّانِيِّ، فَإِنَّ الدَّانِيَّ لَمْ يَذْكُرْ فِي سَائِرِ مُؤَلَّفَاتِهِ فِي هَذَا النَّوْعِ سِوَى التَّحْقِيقِ، وَأَجْرَاهُ مَجْرَى سَائِرِ الْهَمَزَاتِ الْمُبْتَدَآتِ))(٢) .

---

(١) النشر في القراءات العشر ١/٣٠٨ .

(٢) النشر في القراءات العشر ١/٤٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي أن ابن الجزري ينص على أن الشاطبي قد زاد على (التيسير) ، بل زاد على طرق الداني من جميع كتبه،لأن النقل في مثل هذه الأمثلة ليس من طرق الداني.

(ج) في باب (ياءات الزوائد) عند قول الله تعالى (كِيدُونِ) [الأعراف: ١٩٥] .

قال ابن الجزري:((وَوَافَقَهُمْ هِشَامٌ فِي: (كِيدُونِ) [الأعراف:١٩٥] عَلَى اخْتِلَافٍ عَنْهُ فَقَطَعَ لَهُ الْجُمْهُورُ بِالْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ[أي وصلا ووقفا] .....وَبِذَلِكَ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ وَأَبِي الْحَسَنِ مِنْ طَرِيقِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْهُ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي جَامِعِهِ، وَهُوَ الَّذِي فِي طُرُقِ (التَّيْسِيرِ)، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْرَأَ مِنَ (التَّيْسِيرِ) بِسِوَاهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَى فِيهَا خِلَافًا عَنْهُ فَإِنَّ ذِكْرَهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ. وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي (الْمُفْرَدَاتِ) مَا نَصُّهُ:(قَرَأَ يَعْنِي هِشَامًا: ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا ﴾ الأعراف:١٩٥] بِيَاءٍ ثَابِتَةٍ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُ وَبِالْأَوَّلِ آخُذُ)(١)))(٢) . أي أن القراءة عن هشام في كلمة : (كِيدُونِ) لابد من إثبات الياء فيها بعد النون من طرق التيسير.

(د) في سورة البقرة عند قول الله تعالى: (يَبْصُطُ) [٢٤٥] في البقرة ، (الْخَلْقِ بَصْطَةً) [٦٩] في الْأَعْرَاف .

قال ابن الجزري : ((وَرَوَى يَزِيدُ وَالْقَبَّانِيُّ عَنِ الدَّاجُونِيِّ وَسَائِرِ أَصْحَابِ

---

(١) المفردات للداني ٣٦٤ .

(٢) النشر في القراءات العشر ١٨٤/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأَخْفَشِ عَنْهُ الصَّادَ فيهمَا إلا النَّقَّاشَ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْهُ السِّينَ هُنَا وَالصَّادَ فِي الأَعْرَافِ، وَبِهَذَا قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى شَيْخِه عَبْد العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ، وَهِيَ رِوَايَةُ الشَّذَائِيِّ عَنْ دُلَبَةَ الْبَلْخِيِّ عَنِ الأَخْفَشِ وَبِالصَّادِ فيهمَا قَرَأَ عَلَى سَائِرِ شُيُوخِه فِي رِوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهُ السِّينِ فيهمَا عَنِ الأَخْفَشِ إلا فيمَا ذَكَرْتُهُ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ للدَّانِيِّ تِلاوَةً وَالعَجَبُ كَيْفَ عَوَّلَ عَلَيْهِ الشَّاطِبِيُّ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طُرُقِه، وَلا مِنْ طُرُقِ التَّيْسِيرِ وَعَدَلَ عَنْ طَرِيقِ النَّقَّاشِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ فِي التَّيْسِيرِ سِوَاهَا، وَهَذَا الْمَوْضِعُ مِمَّا خَرَجَ فِيهِ عَنِ التَّيْسِيرِ وَطُرُقِه، فَلْيُعْلَمْ وَلْيُنَبَّهْ عَلَيْهِ))(١) .

أي أن القراءة بالسين في: (يَبْصُطُ) [٢٤٥] في البقرة، و(الْخَلْقِ بَصْطَةً) [٦٩] في الأَعْرَافِ عن ابن ذكوان هو خروج عن طرق الشاطبي،بل وعن طرق التيسير

(هـ) في سورة النحل عند قوله : (شُرَكَآءِيَ الَّذِينَ) [النحل:٢٧] .

قال ابن الجزري :((وَانْفَرَدَ الدَّانِيُّ عَنِ النَّقَّاشِ عَنْ أَصْحَابِه عَنِ الْبَزِّيِّ بِحِكَايَةِ تَرْكِ الْهَمْزِ فيه، وَهُوَ وَجْهٌ ذَكَرَهُ حِكَايَةً لا رِوَايَةً. . . . . وَكَذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الشَّاطِبِيُّ إلا تَبَعًا لقَوْلِ التَّيْسِيرِ: (الْبَزِّيُّ بِخِلافٍ عَنْهُ)(٢)، وَهُوَ خُرُوجٌ مِنْ صَاحِبِ التَّيْسِيرِ، وَمِنَ الشَّاطِبِيِّ عَنْ طُرُقِهِمَا الْمَبْنِيِّ عَلَيْهَا كِتَابُهُمَا))(٣) .

أي أن قراءة: (شُرَكَآءِيَ) [النحل:٢٧]بدون همزة عن البزي هي حكاية

---

(١) النشر في القراءات العشر ٢/٢٢٨ .

(٢) التيسير في القراءات ١٣٧ .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢/٤٣٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا روايَة ،وبذلك ما كان ينبغي للداني، ولا للشاطبي ذكرها .

(و) في سورة القتال عند قوله تعالى: (ءَانفا) [محمد:١٦] . قال ابن الجزري : ((فروَى الدَّانيُّ مِنْ قِرَاءَته عَلَى أَبِي الْفَتْحِ عَنِ السَّامَرِّيِّ عَنْ أَصْحَابِه عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ ، وَقَدِ انْفَرَدَ بِذَلِكَ أَبُو الْفَتْحِ . . . . . وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونُوا رَوَوُا الْقَصْرَ فَلَمْ يَكُونُوا مِنْ طُرُقِ التَّيْسِيرِ، فَلَا وَجْهَ لِإِدْخَالِ هَذَا الْوَجْهِ فِي طُرُقِ الشَّاطِبِيَّةِ، وَالتَّيْسِيرِ.))[١] .

أي أن قراءة كلمة: (ءَانفا) [محمد:١٦] بدون ألف بعد الهمزة عن البزي ليس من طرق التيسير . مع أن الداني قال : ((وحدثنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَليّ البَغدَاديّ قال حَدثنا ابْن مُجَاهد قال حَدثنا مُضر بن مُحَمَّد عَن البزي باسناده عَن ابن كثير قال (ءَانفا) [محمد:١٦] بالقصر وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة عَنهُ على أبي الفتح وقرأت على الفارسي في روايته بالمدّ وكذلك قرأت في رواية الخزاعيّ وَغيره عَنهُ وبه آخذ))[٢] .

(ز) ما خرج فيه صاحب التيسير عن طرقه في التكبير

عند الكلام عن قطع التكبير عَنْ آخِرِ السُّورَةِ وَوَصْلُهُ بِالْبَسْمَلَةِ وَوَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ الآتِيَةِ .

ذكر ابن الجزري الذين قرأوا بهذا الوجه ثم قال : ((وَصَاحِبُ التَّيْسِيرِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الأَدَاءِ . . . . . (قلتُ) :وَهَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عَنْ طُرُقِ التَّيْسِيرِ اخْتِيَارًا مِنْهُ))[٣] .

---

(١) النشر في القراءات العشر ٢/٣٧٤ .

(٢) التيسير في القراءات ٢٠٠ .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢/٣٠٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيا تعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي

(أ) عند قول الشاطبي

(وَفِي المَتَعَالِي دُرَّهُ وَالتَّلاق وَالتَّـ . . . ـنَادَ بَاغِيه بِالْخُلْفِ جُهِّلاَ) .

أي أن لقالون بالخلاف في إثبات الياء التي بعد القاف في: (التَّلاقِ)[غافر: ١٥] وبعد الدال في: (التَّنَاد) [غافر:٣٢].

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: ((والذي عليه المحققون أن قالون ليس له من طريق النظم في هذين الموضعين إلا الحذف، فيقتصر له عليه))[١].

أي أن صاحب التيسير لم يذكر إلا حذف الياء عن قالون ،مع أن صاحب التيسير قد أثبت الخلاف لقالون فقال : ((وَاخْتُلف عَن قالون في اثنَيْن وهما : (التَّلاقِ) ، و(التَّنَاد)))[٢] وقال مرة ثانية ((وَاخْتُلف فيهمَا [أي في : (التَّلاق)، و(التَّنَاد)] عَن قالون فقرأتهما لَهُ بِالْوَجْهَيْنِ)) [٣] . أي بالحذف والإثبات . فمراد الشيخ القاضي أن الإثبات هو قراءة الداني ، وليس طريق كتابه التيسير ، وهو كلام ابن الجزري في النشر [٤] .

(ب) عند قول الشاطبي :

(وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ . . . بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلاَ) .

أي أن قنبلا عن ابن كثير له في: (يَرْتَعْ)[يوسف:١٢] الإثبات والحذف في

---

(١) الوافي شرح الشاطبية ١٩٦ .

(٢) التيسير في القراءات ٦٩ .

(٣) التيسير في القراءات ١٩٢ .

(٤) النشر في القراءات العشر ٢/١٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الياء التي بعد العين .

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: ((اختلف عن قنبل في ياء(تَرْتَعْ) [يوسف:١٢] بيوسف، فروي عنه فيها الإثبات والحذف، وعلى وجه الإثبات يكون في الحالين على أصل مذهبه ، وهذا من الناظم خروج عن طريقه وطريق أصله، فطريقه حذف الياء في الحالين لقنبل))[١]. وقوله (في الحالين) أي وصلا ووقفا في حالة إثباتها . وكلام الشيخ القاضي قاله ابن الجزري في النشر [٢] .

فخلاصة هذه التعليقات:أن الداني:(١)يثبت أحيانا قراءة قرأها على بعض شيوخه، (٢)أو قراءة قالها حكاية لا رواية، فيخرج بذلك عن طرقه التي وضعها أساسا لتأليف كتابه التيسير،أو غيره من باقي كتبه،وتبعه الشاطبي في بعضها .

****

---

(١) الوافي شرح الشاطبية ١٩٧ .

(٢) النشر في القراءات العشر ١٨٧/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلاصة البحث

مما سبق يتضح الآتي

أن الشاطبية قد خرجت عن مضمون التيسير كما وكيفا

أن مصادر الشاطبي من كتب الداني هي كتاب القاصد وإيجاز البيان إضافة إلى كتاب التيسير

أن الشاطبي قد تأثر بالداني في القراءات التي عليها مآخذ من بعض العلماء

أن الشاطبي قد تلقى القراءات بما في كتاب التيسير مع كتاب القاصد والذي يظهر أن التلقي عن الداني كان قائما على الكتابين كما يظهر من إجازة النفزي للشاطبي .

لم يذكر الشاطبي أن الشاطبية هي مؤلف قائم بذاته وإن كان جل اعتمادها على التيسر باعتباره الكتاب الأوسع انشارا في وقته . طرقه المؤدية إلى قراءته سواء إلى التيسير أو إلى غيره ولكن ذكرها تلميذه السخاوي في فتح الوصيد .

التدقيق في طرق التيسير والشاطبية إنما جاء عن طريق النشر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المراجع

القرآن الكريم مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم

إبراز المعاني من حرز الأماني أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ، أبو شامة ، دار الكتب العلمية – بيروت

التبصرة في القراءات مكي بن أبي طالب ، تحقيق : د : محمد غوث الندوي ، الدار السلفية – الهند

صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت

صحيح مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم ، دار الجيل بيروت + دار الآفاق الجديدة . بيروت

غاية النهاية في طبقات القراء شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، تحقيق : برجستراسر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة

فتح الوصيد شرح القصيد علم الدين السخاوي ، تحقيق : د: أحمد عدنان الزعبي ، دار البيان ، الكويت

الفتح والإمالة عثمان بن سعيد ،أبو عمرو الداني ، تحقيق : أبي سعيد عمر بن غرامة ، دار الفكر– بيروت

ما زاده الإمام الشاطبي د:سامي محمد عبد الشكور ، مجلة معهد الإمام الشاطبي ، العدد الثامن

معجم مؤلفات الداني د:عبد الهادي حميتو ، مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المفردات السبع أبو عمرو الداني ، مكتبة الصحابة – طنطا
النشر في القراءات العشر شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري ، تحقيق علي محمد الضباع ، دار الكتاب العلمية
الوافي شرح الشاطبية عبد الفتاح القاضي ، مكتبة السوادي – جدة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفهرس

الموضـــــــــــوع	الصفحة
المقدمـــة	٨٧
التمهيد	٩١
التعريف بالداني صاحب التيسير	٩٢
التعريف بالشاطبي	٩٨
المقارنة بين التيسير والشاطبية	١٠٤
تفصيل الزيادة	١١٢
الزيادات في فرش الحروف	١٢٢
الزيادات في باب التكبير	١٢٦
خلاصة البحث	١٣٣
المراجع	١٣٤
الفهرس	١٣٧

* * * *

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية